

شرح معاني الآثار

4789 - حدثنا فهد قال ثنا يوسف بن بهلول قال عبد الله بن إدريس قال ثنا محمد بن إسحاق قال قال يهنا وجه رسول الله قبل أوطاس فأدرك دريد بن الصمة ربيع بن رفيع فأخذ بخطام جملة وهو يظن أنه امرأة فإذا هو شيخ كبير قال ماذا تريد مني قال أقتلك ثم ضربه بسيفه قال فلم يغن شيئاً قال بئسما سلحتك أمك خذ سيفي هذا من مؤخر رحلي ثم أضرب وارفع عن العظام وارفع عن الدماغ فإنني كذلك كنت أقتل الرجال قالوا فلما قتل دريد وهو شيخ كبير فإن لا يدفع عن نفسه فلم يعب رسول الله عليهم دل ذلك أن الشيخ الفاني يقتل في دار الحرب وأن حكمه في ذلك حكم الشبان لا حكم النساء وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا لا ينبغي قتل الشيوخ في دار الحرب وهم في ذلك كالنساء والذرية واحتجوا في ذلك بما